

الفائق في غريب الحديث

عبدالمطلب بعد انصرافه من نَحْرُ الإبل التي فَدَّيَ بها فرأَتْ في وجهه نوراً فقالت :
يا فتى ; هل لك أن تقَعَ عليّ - وأعطيك مائة من الإبل . فقال عبداً : ... أمّا الحَرَامُ
فالحِمَامُ دَوْنَهُ ... والحلُّ لا حلَّ فأستبينهُ ... فكيف بالأمر الذي تَدِغِينَهُ ...

وقيل : هي أم قتال بنت زَوْوٍ فلأخت ورقة . الذَّطَرُّ إلى وجه عليّ عِبَادَةٌ . قال ابن
الأعرابي : إنَّ تأويله أنَّ علياً كان إذا برز قال الناس : لا إله إلا الله ما أشرفَ
هذا الفتى ! لا إله إلا الله ما أشجعَ هذا الفتى ! لا إله إلا الله ما أعلمَ هذا الفتى
! لا إله إلا الله ما أكرمَ هذا الفتى ! لا إله إلا الله . ابن مسعود رضي الله عنه لقد
عرفتُ الذَّطَائِرَ ; كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يَقُومُ بها : عشرين سورة من
المفصل . سُمِّيَتْ نَظَائِرَ ; لأنها مشتبهة في الطول جمع نَظِيرَةٍ أو لفضلها جمع نَظُورَةٍ
وهي الخِيَارُ . ويقال : نظائر الجيش لأفاضلهم وأَمَثَلِهِمْ . وأنشد الكسائي : ... لنا
البأؤ في حَيِّئِي نَزَارٍ إذا ارتدوا ... نَظُورَتُهُمْ أَكْفَاؤُنَا ولنا الفَضْلُ ...

الزهري C لا تُذَطِّرُ بكتاب الله ولا بكلام رسول الله . هو من قولهم : ناظرتُ فلاناً ; أي
صيرتُ له نظيراً في المخاطبة وناظرتُ فلاناً بفلان ; أي جعلته نظيراً له أي تَجَعَّلَ لهما
نظيراً شيئاً فتَدَعَمَا وتأخذ به أو لا تجعلهما مثلاً ; كقول القائل : إذا جاء في الوقت
الذي يريد صاحبه : جئتَ عَلَيَّ فَدَرِّ يا موسى وما أشبه ذلك مما يَتَمَثَّلُ به
الجَهْلَةُ من أمور الدنيا وخَسَائِرِ الأعمال بكتاب الله وفي ذلك ابْتِذَالٌ وامتِهَانٌ .
وحدثني جَدِّي عن بعض مشيخه بغداد أن صاحباً له تمثل بقوله تعالى : فابْعَثُوا
أَحَدَكُمْ بِرِوَرٍ فَيَكُم هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرُوا أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً . وكان
من أخص الناس به وأقربهم إليه فلم يَزَلْ بعد ذلك عنده مَهْجُوراً